

# وروب فاڤي

باشا فاطمة الزهراء

تصميم ملك البقري

خواطر

رزان حمد كليب

# دروب فاتي

بأنا فاطمة الزهراء

دروب فاتي

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : دروب فاتي

المؤلفة: باشا فاطمة الزهراء

غلاف الكتاب: ملك البقري

موك اب الكتاب: منى مجدي

تنسيق داخلي: عزة كمال

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

غزة تستغيث

قيل فيا كلام كثير لا يعد ولا يحصى  
قيل فيا أرض إرتوت بدم شهداء وليس  
بماء

قيل فيا أطفال لا يعرفون للخوف مكان  
قيل فيا أمة تدعوا الله ليلا ونهار  
قيل من أحبه الله خلقه في أرض فلسطين  
أنا بلد الثائر والسجين أحارب بالحجر  
والتكبير

إستشهدوا الملايين من الأبطال من تحت  
التعذيب الكيان الصهيوني  
أنا فلسطين سجينة، أريد شمس الحرية  
مثل باقي الأوطان

أريد أن أرى بلدي بالسلام والأمان مثل  
باقي الأوطان

أريد العيش بدون إستشهاد  
أريد علم فلسطين راية فوق كل رايات

\*\*\*



نسمات الادب

النسيان ما أشد ما يعانيه المرء سوى  
محاولته لنسيان ذكريات مؤلمة غير  
مدرك بأن النسيان مستحيل مهما حاول  
الفرد جاهدا لتحقيقه إلا أنه لن يستطيع  
النسيان أبدا وإن ظهر له ذلك، فالأحداث  
التي تعرض لها الإنسان في جميع فتراته  
العمرية تخزن في اللا شعور وتبقى  
كامنة في الجانب اللا واعي من  
شخصيتنا، والمعضلة تكمن في اعتقادنا  
بأننا نسينا ولم يكن هذا النسيان سوى  
نسيانا مؤقتا.

\*\*\*

كريشة تحملها الرياح، كورقة خريف  
ودعت غصنها هكذا أنا أتمايل مع نسيمات

الرياح

أتهاوى

أتراقص

أترامى

بين أحضان الطبيعة

لا أدري أين المستقر وسط مرج ممتد في

اعلى الجبال

في ليلة عتماء

بساط اسود

وقمر وهاج

نسيت قلبك في احضاني

إن لم يمدوا لك يدًا وأنت تتعثّر، فلا

تصافحهم وأنت مُنتصر

من لم يكن صوتًا فى صمت وحدتك، لا  
تجعله صدى أفرحك.

لا تفتح بابك لمن أغلق قلبه عنك يوم  
إحتاجت إليه.

إجعل ولاءك لمن سار معك فى الظل قبل  
أن تُشرق شمسك.

فالنجاح ليس مائدة للجائعين عند الحاجة.

بل وليمة تُقام لمن شاركوك الجهد.

من لم يكن سندًا فى ضعفك، لا تجعله  
شاهدًا على قوتك.

واعلم أن العبرة ليست بمن يأتياك عند  
الرخاء.

بل بمن يبقى حين تشتد الأنواء.

\*\*\*



28 يناير الساعة 1:26م

لم يؤذينا شيء أكثر من التعلق

تعلقنا بأشياء، بأشخاص، بنبرة صوت،

بنظرات، تعلقنا بكل شيء أشعرنا

بالوجود، بكل يد تسالت خفيةً لتُنقذنا

ونحن على حافة السقوط، واكتشفنا أخيراً

بأننا تعلقنا بحبال واهنة، قطعها رياح

الغدر والجحود

التعلق مسلك خاطئ، قد تستيقظ في يوم

من الأيام وتجد جميع ما تعلقت به قد

غادر

لأ تميل كل الميل: اتزن

الحرية هي أن لا تتعلق بأي إنسان، أو

حيوان، أو مكان، أو أيّ مبدأ ... التعلق

هو جزء من الموت.

لم أعد كالماضي تغير كل شيء في  
حياتي

نفسيتي تفكيري تغيرت أنا بالكامل

اصبحت لا أحتمل شيء

لا أسمع لشيء

لا يهمني شيء

يؤلمني كل شيء

اصبحت لا أريد أن يسألني أحد ما بك

لان إجابتي واحدة: لا شيء

ولكن في داخلي كل شيء

\*\*\*

ظننت أنني إذا تجاهلت الأمور التي  
تؤذيني سأتمكن من تجاوزها لكن الحقيقة  
أنني كنت أكابر وأخذع نفسي، كنت  
أتصرف وكأنني لا أتأثر، وكان لا شيء  
يهمني، بينما في داخلي حزن عميق يثقل  
قلبي، أفكر طوال الوقت بكل شيء:  
أحلامي التي كنت أسعى لتحقيقها،  
طموحاتي التي تلاشت، شغفي الذي  
فقدته، والأشخاص الذين أحببتهم ورحلوا  
أو أذوني.

\*\*\*

الفراق .... علمنا كثير!

علمنا كيف نقف "من غير مساعده حد"

كيف "ندووس" على مشاعرنا

كيف "نستوعب" أن الدنيا (ليست آمنة)!

علمنا نوزع "الإبتسامات الكاذبه"

وكيفك نكرر كلمة "إحنا بخير" عند

سؤالهم المعتاد "هاد اذا سألوا يعني عن

حالنا؟!

علمنا كيف نتقن (حبس أنفاسنا عن

البكاء)!

الفراق جعلنا أقوياء

\*\*\*

سنوات من أعمارنا مرّت بلمح البصر  
غيرتنا الظروف التي عشناها فيها  
تغيّرت مفاهيمنا وألويّاتنا وأسلوبنا  
تغيّرت دعواتنا أيضاً  
حتى مقامات الناس في حياتنا تغيّرت  
تلك السنوات غيرت فينا كل شيء  
حتى وصلنا إلى النسخة التي نحن عليها  
الآن  
ففي حياة كل منّا لحظة معيّنة، لا يعود  
منها أبداً كما كان

\*\*\*

## بين القلب والعقل

وقف في منتصف الطريق، عيناه تتأمل  
المفترق أمامه، حيث يمتد دربان  
متعاكسان، لكل منهما سحره ولعنته.

على اليمين، طريق معتم تزينه أضواء  
خافتة تتراقص حول قلب نابض، يطفو  
في الهواء كأنه دليل العاطفة الذي لا  
يعرف منطقًا حيث الشغف يتوهج رغم  
الظلام، والألم يتوارى خلف الاندفاع لكنه  
رأى أيضًا قبورًا على جانبيه، تذكيرًا لمن  
أضاعوا أنفسهم في متاهات المشاعر.

أما على اليسار، فكان الطريق مشرقًا  
تحيط به الأشجار المورقة والزهور  
المتفتحة، وفي نهايته يتلأأ عقل مضى  
رمز الحكمة والمنطق، طريق يبدو آمنًا،

مستقيماً لكنه خالٍ من النبض، من تلك  
القفزات المجنونة التي تجعل الحياة أكثر  
من مجرد حسابات دقيقة.

أغمض عيني له للحظة متسائلاً: أي  
الطريقين يسالك؟ هل يترك نفسه بين يدي  
قلبه رغم العواقب، أم يسلم زمام الأمور  
لعقله حتى لو حُرِم من لذة المخاطرة؟  
وحين فتحهما مجدداً، ابتسم لأنه أدرك  
الحقيقة، لا طريق كامل، ولا اختيار بلا  
ثمن.

فلماذا لا يسير في المنتصف؟!!

\*\*\*

من أشكال العتاب الأنيق: أن يصبح  
التعامل رسمياً ومحدوداً بعدما كان عفويّاً  
وتلقائياً، وأن يُعاد ترتيب مكانة الشخص  
في قائمة المعارف، ولا يكون ذلك إلا  
بعد أن يخلق الكريم العُذر لأكثر من  
مرة، وبعد أن يرى ما يكره وما لا يُكافئ  
ما يبذله من صدق و عطاء ووفاء.

\*\*\*





ستتجاوز ما أملك، وكأنه لم يكن يوماً،  
وكانه سحابة صيف عابرة، وكأنك ما  
ذُقت مرارة الألم ولا عصفت بك رياح  
الحُزن، ستُدرك لاحقاً أن الجراح التي  
حفرت عميقاً في روحك، كانت تُشكّل  
معالم نُضجك، وأن كل دمعة سكبتهَا  
كانت تغسل شيئاً من غُبار الوهم عن  
بصيرتك.

\*\*\*



للنفس السامية مُتطلّبات سامية في اختيار  
الصُحبة والأخلاء، فهي تميل إلى مَنْ  
يُشبهها في الأخلاق، والقيّم، والمبادئ،  
والثقافة، والاهتمامات، وتجد نفسها مع  
مَنْ تستطيع أن تُقيم معه حوارًا عميقًا  
وثرِيًّا ومُمتعًّا، وتتجذب نحو النفوس  
الصادقة النقيّة وتنفر مما سواها.

\*\*\*

لسانك هو عنوانك، وهو مفتاحك للولوج  
إلى الأبواب المختلفة، يُمهّد لك الدروب،  
وبه تطرق القلوب، وقد تقبلك النفوس أو  
ترفضك لمنطوقك؛ لأجل ذلك يكون  
العاقل حريصًا على انتقاء كلماته  
وألفاظه، ملتمسًا التهذيب واللباقة، مقدّمًا  
الأدب والاحترام حتى تتم معاملته بذات  
المعاملة.

\*\*\*

ليست العَجَلَةُ مِنْ مَذاهبي، لَقَدْ جَرَّبْتُها  
حتى تَهَيَّبْتُها، وتعلّمتُ أنْ كُلَّ شيءٍ حينَ  
يخرج قبل وقته لن يكون ناضجًا، فالثمرُ  
حين يُقَطَّف قبل حصاده لن تجده يانعًا،  
وهذا ينطبق على الكلمة حين تُلفظُ قبل  
التفكير فيها؛ ستكون كلمةً طائشةً تدفعُ  
صاحبها إلى عذابِ الندمِ.

\*\*\*

تذكر أنّك تُعامل الناس بأخلاقك لا  
بأخلاقهم، مبادراتك الكريمة، لطف  
تعاملك، حسن أخلاقك، طيب كلماتك،  
سماحتك وبشاشتك؛ كل ذلك يُعبّر عنك،  
وعن رُقِيّ تربيتك، وسُمّو شمائلك، فلا  
تبتئس عندما تُقابل فقراء الأدب، فكل  
إنسان يُعبّر عن ذاته، وكل إناء بما فيه  
ينضح.

\*\*\*

اهتمامك وانتباهك وجهدك وتركيزك،  
هي ثروتك الشخصية التي تحملها معك  
أينما كنت، ومن خلالها تستطيع أن تحقّق  
الكثير، احذر ممن يسعون إلى اختطاف  
ذلك منك وتشيتيك؛ من خلال محتويات  
سطحية، وأخبار تافهة، ومعارك لا  
تعنيك، بينما لديك عوالمك الأهمّ، التي  
تستحقّ منك الكثير.

\*\*\*



ثَمَّةٌ قَبُولٌ يُشَعُّ مِنَ الْإِنْسَانِ الرَّكِيْنِ ذِي  
الثَّقَةِ الصَّامِتَةِ وَالْوَقَارِ الثَّابِتِ، الَّذِي لَا  
يَتْبَهَرُجُ فِي حُضُورِهِ، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ،  
وَلَا تَأْخُذُهُ الْعِزَّةُ بِإِثْمِهِ، فَهَذَا النُّوعُ مِنَ  
النَّاسِ يُدِيرُ نَفْسَهُ كِإِدَارَةِ الْمُلُوكِ لِأَنْفُسِهِمْ،  
وَيَدْرِكُ غَايَتَهُ مِنَ الْحَيَاةِ وَكَأَنَّهُ يَعْرِفُ  
طَبَائِعَ نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَّدَ.

\*\*\*

العلاقة بين البشر كاليوت

بعضها يستحق الترميم

البسيط

وبعضها يستحق الهدم

وإعادة البناء

والبعض يجبرنا أن نكتب

عليها للبيع

\*\*\*

نسمات الادب

لا تُعَوِّل على الأشخاص ما لم تُجربهم  
في المواقف، ولا تثق بمن يظهر لك كل  
يوم بوجهٍ جديد، وتعامل مختلف، وكن  
حذرًا ممن يستاء من مسرّاتك، وتغيضه  
نجاحاتك، وتبهرجه أجزائك وعثراتك،  
واسأل الله أن يُقرّب منك الطيّبين ويُبعد  
بينك وبين الخبيثين كما باعد بين المشرق  
والمغرب.

\*\*\*

الغضبُ شرفٌ غالٍ، لا تُظهِره لكلِّ  
الناس، أتعرف ما معنى أن تُظهِر غضبَكَ  
لفردٍ ما؟ يعني أنه يُهمُّكَ إلى حدِّ أنه كَدَّرَ  
صَفْوَكَ، تذكَّر أنَّ الغضبَ حالةٌ غاليةٌ فلا  
تُظهِرها إلا في حدثٍ غالٍ، لكن إيَّاكَ  
وإطالة مُدَّتِه، فإنه إن طال زالت معه  
الألفةُ، وماتت الرغبةُ، وفترَ الوصالُ.

\*\*\*

من احترامك لنفسك وتقديرك لذاتك أن لا  
تبذل نفسك لمن لا يستحقك، ولا تهدر  
وقتك لمن لا يُثمّنك، وتحفظ روحك من  
الاستنزاف، وتصون عُمرَكَ من الشتات،  
وتدرك القيمة الحقيقيّة لك، ولا تمضي إلّا  
في الدروب التي تُرحّب بخطواتك، وتليق  
بك، وتستحقّ ما تبذله لأجلها من عطاءٍ  
صديق.

\*\*\*

الحُبُّ الوافر يُعَلِّمُكَ أَنَّ اللِيونَةَ مِنْهَا جُ  
غَلَّابٌ، وَيَتَجَلَّى ذلِكَ فِي اسْتِحَالَةِ صَلَابَتِكَ  
إِلَى مَرُونَةٍ، وَرَحَابَةِ قَلْبِكَ بَعْدَ ضَيْقِهِ  
بِدرجَةٍ تَتَّسَعُ لِحُبِّ حَتَّى الذِينَ لَا يَعْنِيكَ  
شَأْنُهُمْ، وَيُعَلِّمُكَ أَنَّ الحَيَاةَ لَيْسَتْ سَهْلَةً  
لَكِنَّهُ يَدْفَعُكَ إِلَى اسْتِسْهَالِهَا وَكَأَنَّهَا شَرْبَةٌ  
مَاءٌ، الحُبُّ نَقْطَةٌ تَحْوُلُ كَبِيرَةً.

\*\*\*

اللسان الطويل لا يدل على القوة بل يدل  
على أعصاب ضعيفة ونفْس مُرَهَقَة، منذ  
متى وكانت القوة في الانفعال والألفاظ  
الجارحة؟ إنّما القوة في تحكيم النفس لا  
بترك النفس تحمكك، فإذا ظننت أنّ أحدًا  
يتهيّب لسانك الجارح خوفًا فأنت مخطئ  
إنّما الحقيقة أنه يتّقيك شفقةً بالوهم الذي  
تعيشه.

\*\*\*

قلّة الكلام ترفع مقام الإنسان، حتى إن  
كان علمه بسيطاً، وتجاربه قليلة، لأنها  
تستفز فضول أكثرية الناس لمعرفة ما  
يدور في عقول المُقلّين في الكلام، خاصّةً  
إذا كانت هذه الصفة مطبوعة بالرزانة  
الهادئة لا بالبلادة الكئيبة.

\*\*\*



رسالة لك الآن

تصرفات الآخرين من حولك شيء  
يخصهم ويعبر عن شخصياتهم.

صحيح قد يكون الجحود مؤلم أحياناً لكن  
لا توقف سعادتك بسبب شيء مضى  
وانتهى وليس لك يد فيه.

كن سعيداً بما لديك في كل لحظة.  
حياتك وسعادتك أهم.

\*\*\*

لا تجعل من المدايح سُلمًا ترقى به إلى  
مقامك، فوالله لن يزيدك المديحُ بشيء،  
رُبَّما يغمرُك بسعادةٍ مؤقتة، ولكنه لن  
يرفع شأنك، ولن يُجمِّل شكلك، ولن يرتق  
جراحك، إنّما مقامك حيثما زكَّيتَ نفسك  
لا حيثما زكَّاك الآخرون، فاحرص على  
أن ترفعَ مقامك بنفسك.

\*\*\*

الجفاء ينطوي على الغباء، فإن كان  
الإنسانُ جافاً الطبع تجلّت بلادئهِ، وقلةُ  
تدبيرهِ، وسوءُ خُلقهِ، وضعفُ إحساسهِ،  
وغيابُ مُراعاتهِ، فتراه إذا غضبَ رفسَ  
كما يرفس البعيرُ، وما وُجدَ اللينُ في  
خصالِ الإنسانِ إلا واستشعرتَ منه حِدَّةَ  
الذكاءِ، وحسنَ التدبيرِ.

\*\*\*

الإنسان المُمْتَلِيءُ بالمعاني العميقة  
والمُفردات الثمينة، الواثق من ذاته  
الأصيلة، والمؤمن بقدراته الحقيقيّة؛ لن  
يحتاج للبهرجة والأضواء، والكثير من  
الضوضاء، والمظاهر الجوفاء، فهذه  
التفاصيل يتسلّح بها الضّعفاء، ولا يأبى  
بها الأقوياء.

\*\*\*

العاقل يَزن كلامه، ويحكم لسانه ولا  
يدعه يتحكّم به، ويُقيّم الكلمات قبل أن  
تفلت من منطوقه، فهو يُدرك بأنّها إن  
خرّجت منه فقد يعود صداها إيجابًا أو  
سلبًا عليه، فلا يُلق كلمة عوجاء بغير داعٍ  
بل يستحضر دومًا أثر وتأثير الكلمة  
وأبعادها الممتدّة.

\*\*\*

والله لم يحرّجني مَنْ قَلَّ أدبُهُ معي، ولا  
مَنْ تجاهلني، فاستُ أعتزُّ بمقامٍ لا يعتزُّ  
بمقامي، ولستُ أرى مَنْ لا يراني، إنّما  
أحرّجني المُتَخَلِّق بالأخلاق السامية؛ الذي  
يُبدِي فضائله عن قَصْدٍ فيُعاملُك بأصله لا  
بأصلك، هذا هو مالِك الأَفئدة الذي  
يفرض حضوره فَرَضًا مُسْتَحَبًّا.

\*\*\*

"في مسرح الحياة تتراقص الأقنعة بين  
مخلص ومتلاعب، وبين من يبحث عنك  
لذاتك ومن يريدك لمأربه. فلا تغتر  
بحلاوة اللسان، لأنّ الأفعال هي البوصلة  
التي ترشدك إلى جوهر الإنسان، الكلمات  
قد تُزيّف، لكن الأفعال لا تعرف إلا لغة  
الصّدق ولتكن المواقف هي الحكم الذي  
يفصل لك بين الأصيل من الزائف."

\*\*\*

أَتَقْبَلُنِي بِمَا أَشْعُرُ؟  
بِأَخْطَائِي وَمَا يَصْدُرُ؟  
وَمَا آتِيكَ بِالْكَلِمَاتِ  
عُذْرًا عِنْدَمَا أَعْتُرُ!  
أَتَقْبَلُنِي بِمَا فِيَّ؟  
بِدَمْعِي فَائِضِ الْقَطْرَاتِ  
بِضُعْفِي عِنْدَمَا أَخْسِرُ!؟

\*\*\*

نسمات الادب  
للنشر الإلكتروني